

## (٣) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

### لشيخ الإسلام ابن تيمية / المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

وقفنا على الفصل الخامس طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان العلامة شيخ الاسلام - 00:00:00 ابن عباس ابن تيمية رحمه الله وكنا قد وقفنا على قوله فصل واذا كان اولياء الله عز وجل هم المؤمنين المتقيين والناس يتفاضلون في الايمان الى اخره فنبدأ على بركة الله تعالى - 00:00:23

ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد نعم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اللهم صلي وبعد فاللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه - 00:00:39 الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان قال رحمة الله ومثال ذلك ان هذه الامور المذكورة وامثالها قد توجد في اشخاص لا لا ما هو غني فصل وعندها الخامس الفصل الخامس - 00:01:14

واذا كان اولياء الله عز وجل نسختك غير نسخة اي نعم قال رحمة الله الفصل الخامس واذا كان اولياء الله عز وجل الظاهر انك ترقيم الفصول حول الخامس السادس ليس من شيخ الاسلام - 00:01:39 وانما هذا من بعض النساخ. نعم. هو يقول فصل نعم قال واذا كان اولياء الله عز وجل هم المتقيين والناس يتفاضلون في الايمان والتقوى فهم متفاضلون في ولاية الله بحسب ذلك - 00:02:07

كما انهم لما كانوا متفاضلين في الكفر والنفاق كانوا متفاضلين في عداوة الله بحسب ذلك واصل الايمان والتقوى هو الايمان برسول الله وجماع ذلك الايمان بخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. الايمان به يتضمن - 00:02:25 ايماناً بجميع كتب الله ورسله واصل الكفر والنفاق هو الكفر بالرسل وبما جاءوا به فان هذا هو الكفر الذي يستحق صاحبه العذاب في الآخرة. فان الله تعالى اخبر في كتابه انه لا يعذب احدا بعد - 00:02:42

لا يعذب احدا الا بعد بلوغ الرسالة. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقوله تعالى انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده ووحيينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسي وايوب ويونس وهارون وسلیمان - 00:02:59 اتينا داود زاكورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرین ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمـا - 00:03:19

فقال وقال تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوج سألهـم خزنتها المـيـاتـكم نـذـيرـ قالـواـ بـلـيـ قدـ جـاءـنـاـ نـذـيرـ فـكـذـبـنـاـ وـقـلـنـاـ ماـ نـزـلـ اللـهـ مـنـ شـيـءـ انـ اـنـتـ الـاـ فـيـ ضـلـالـ كـبـيرـ فـاـخـبـرـ اـنـ كـلـمـاـ القـيـ فـيـ النـارـ فـوـجـ - 00:03:36 اقرروا بانهم جاءهم النذير فكذبوا. فدل ذلك على انه لا يلقى فيها الا من كذب النذير. وقال تعالى في خطابه لامرأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. اخبر انه يملؤها ببابليس ومن اتبع - 00:03:54

فاما ملئت بهم لم يدخلها غيرهم. وعلم انه لا يدخل النار الا من اتبع الشيطان. وهذا يدل على انه لا يدخلها من لا ذنب له فانه ممن لم يثق ممن لم يتبع الشيطان ولم يكن مذنبـاـ وـمـاـ تـقـدـمـ يـدـلـ عـلـيـ اـنـهـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ اـلـاـ مـنـ قـامـتـ عـلـيـهـ الحـجـةـ بـالـرـسـوـلـ - 00:04:14 هذه هي المسألة من المسائل العقدية المتكررة عند اهل السنة والجماعة ان الناس يتفاضلون في ولاية الله تبارك وتعالى كتفاضل

الكافار والمنافقين في عداوتهم لله عز وجل فليست ولاية ولاية الله - 00:04:38

للمؤمنين بمرتبة واحدة فذلك بغض الله للكافرين ليست في مرتبة واحدة هناك المنافقون في الدرجات السفلية وهناك الكفار المعاندون  
الائمة أئمة الكفر وهناك عامة الكفار فإذا تقرر هذا فإنه ينبغي لنا حينئذ ان ندرك - 00:05:00

ان ولاية الله عز وجل إنما هي بحسب الایمان وبحسب التقوى واصل الایمان والتقوى وحقيقة وله وجوبه عليه المرجع واليه  
الحكم هو الایمان بالرسل فالایمان برسل الله يدخل فيه كل مسائل الاعتقاد - 00:05:28

الایمان برسل الله يدخل فيه كل مسائل الاعتقاد الایمان بالرسول ايمان برسله ايمان برسالته ايمان بما يتضمن من الوعد والوعيد  
الذي جاء به من مسائل القدر واليوم الآخر والكتب السابقة والرسل السابقة وغيرهم - 00:05:58

واصل الكفر والنفاق والكفر بالرسل لذلك حتى من نجده يؤمن ببعض الرسل ويكره بعض الرسل نجد عنده نوع كفر وهو الكفر ببعض  
الرسل والكفر بالرسل اصل الكفر والنفاق ولذلك ما كانت المؤاخذة من الناحية الشرعية - 00:06:24

للافراد الا بعد الاقامة اقامة الحجة الرسالية ولا يمكن ان الله جل وعلا الحكيم العليم ان يؤاخذ انسانا لم يأتهم شيء من دين الله عز  
وجل ولم يصلهم شيء من كتب الله تبارك وتعالى - 00:06:50

وما كان معذبين حتى نبعث رسول ولاية عامة تشمل الافراد والمجتمعات وفي قصة نوح عليه السلام والرسل من بعده في سورة  
النساء قال عز وجل رسا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعده - 00:07:16

مفهوم المخالفة انه اذا وجد ثم من لم يسمع بالرسل ولا برسالات الرسل فان له حجة عند الله تبارك وتعالى ومثاله من الناحية العقلية  
ان الانسان لو انه وضع في مكان لاداء وظيفة ما - 00:07:41

ولم يأتيه من يبين له ما وظيفته ولم يعطوا له رسالة فيها وبيان وظيفته في نهاية الشهر خصموا عنه لماذا خصتموني؟ قال ما  
اديت كما وكذا. قال ما علمت - 00:08:13

جعلوني موظفا هنا ما جعلتم احدا يعلماني ولا ارسلتم لي رسالة. فكيف تؤاخذوني وانا المداوم فلا يمكن للحكيم العليم جل وعلا  
الذي عدله ظاهر في العيان ورحمته سابق علىبني الانسان والجان - 00:08:34

ان يعذبهم بدون بلوغ الحجة الرسالية ولذلك الله جل وعلا لما حکى عن الكفار وانهم عذبوا في النار قال لهم خزنتها الم يأتكم رسل  
منكم سؤال مهم لماذا هذا السؤال بالذات؟ لانه اصل الایمان - 00:09:02

والتفوى قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافر وفي اية الملك قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ولهذا  
يقول ابن عباس ان ثلاثة انواع - 00:09:26

يقتلون يوم القيمة منهم رجل في الجزائر في جزر من الجزائر رجل من اهل الفتح في غابة من الغابة رجل في مكان لم يسمع بالنبي  
ولا بالرسالة ومجنون الكفار وصغر الكفار - 00:09:50

فيقول صاحب الفترة اي ربى لم يأتني شيء ويقول مجنون اي ربى جاء رسولك وما كنت اعقل ويقول الطفل من الكفار الذي مات بين  
ابوين كافرين في ربى لم ابلغ حتى ادرك رسالتك - 00:10:18

قال ابن عباس فيقتلهم الله عز وجل حكمة من الله سبحانه وتعالى هذه قاعدة متكررة ان الله لا يعذب الا بعد اقامة الحجة الرسالية  
وهنا يأتي سؤال كبير جدا ماذا لو وصلت الرسالة - 00:10:41

او وصلت الحجة الرسالية الى الناس مشوشة نقول هؤلاء امرهم الى الله عز وجل الاصل ان الكفار الاصل ان الكفار لا يعذبهم الله في  
الآخرة ولا في الدنيا بعد اذاب عام - 00:11:03

االا بعد اقامة الحجة الرسالية نعم قال رحمه الله الفصل السادس ومن الناس من يؤمن بالرسل ايمانا عاما مجملأ. واما الایمان المفصل  
فيكون قد بلغه قد بلغه كثير مما جاءت به الرسل - 00:11:23

فإن به فامن به ايمانا مفصلا ولم يبلغه بعد ذلك فيؤمن بما بلغه عن الرسل اما لم يبلغه لم يعرفه ولو بلغه لامن به ولكن امن بما جاءت  
به الرسل ايمانا مجملأ - 00:11:41

فهذا اذا عمل بما علم ان الله امره به مع ايمانه وتقواه فهو من اولياء الله تعالى له من ولایة الله بحسب ايمانه وتقواه ما لم تقم عليه الحجة به فان الله تعالى لم يكله معرفته - [00:11:57](#)

والايمان المفصل به فلا يعذبه على تركه لكن يفوتنه من كمال ولایة الله بحسب ما فاته من ذلك. امثال ذلك الذين ماتوا من الصحابة رضوان الله عليهم قبل فرض الصلاة - [00:12:16](#)

والصوم والزكاة والحج. قطعا لا يؤاخذهم الله لماذا؟ لانهم ماتوا قبل بلوغ ذلك الزمن الذي فرظ الله فيه هذه الامة وايمانهم بالرسل الايمان المجمل والمفصل الموجود عندهم يتقرر معه انه اذا جاءهم امر الله بالصلاه والصوم والزكاة والحج - [00:12:34](#)  
فانهم لها عاملون فمن بلغه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعمل به ولم يبلغوا اشياء مع هذه مسألة مهمة مع عدم تقديره فانه لا يؤاخذ اذا متى يؤخذ - [00:13:03](#)

يؤاخذ اذا قصر ولا يؤاخذ اذا كان التقصير خارجا عن ارادته قصر ما طلب قال اذا امشي على دين ابوي وجدي وعادتي والفي وقومي وقبيلتي وبلدي وخلاص ما بحث عن - [00:13:21](#)

عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اخر بحث لم يقع بين يديه الا فرضا لم يقع بين يديه من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا كتاب واحد - [00:13:42](#)

بحث يمنة ويسرة لم يجد الا هذا الكتاب فرظ الانسان وقع بين يديه وهو يعيش في الصين مختصر صحيح البخاري فعمل بهذا المختصر ولم يعمل ان هناك احكام واحاديث اخرى - [00:14:01](#)

لا يؤاخذ ما دام انه لم يقصر متى يؤاخذ اذا قصر قال رحمة الله فمن علم بما جاء قال فمن علم بما جاء به الرسول وامن به ايمانا مفصلا وعمل به فهو اكمل ايمان - [00:14:20](#)

وولایة لله ممن لم يعلم ذلك مفصلا ولم يعمل به وكلاهما ولي لله تعالى والجنة درجات متفاضلة تفاضلا عظيما. وولياء الله المؤمنون المتقوون في تلك الدرجات بحسب ايمانهم رواه قال الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذوما مدحورا ومن اراد الاخرة - [00:14:38](#)

وسعي لها سعيها وهو مؤمن واولئك كان سعيهم مشكورا كل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. انظر كيف انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. فيبين الله سبحانه - [00:15:04](#)

وتعالى انه يمد من يريد الدنيا ومن يريد الاخرة من عطائه. وان عطاءه مكانة محفورة من برء ضر ولا فاجر ثم قال تعالى كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا فيبين الله سبحانه ان اهل الاخرة - [00:15:24](#)

فضلول فيها اكبر مما يتفاضل الناس في الدنيا. وان درجاتها اكبر من درجات الدنيا. وقد بين تفاضل او وقد بين تفاضل انبائاته عليهم السلام كتفاضل سائر عباده المؤمنين. فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم - [00:15:46](#)  
من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس. وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبئين على بعض ان داود زبورا. اذا فضل الله بعض النبئين على بعض - [00:16:06](#)

وبعض المرسلين على بعض دل على ان اه اتباع الانبياء ايضا يتفاضلون فليست هذه الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وسلم في الفضل كالامم السابقة هي افضل الامم السابقة - [00:16:21](#)

ثم سبب تفاضل الانبياء يرجع الى امررين احدهما راجع الى نفس النبي وما قام به من وظائف الرسالة والنبوة والعبودية والثاني راجع الى نفس الرسالة فان الله جعل في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

من الفضائل بكرمه وجوده ما لم تكن في الامم السابقة ويمكن للانسان من احاد الامة بقدر اقتدائنه للنبي وبقدر اتباعه للرسالة ان يتفاضل وبقدر ترك الاتباع وترك التمسك بالرسالة تنزل درجته - [00:17:02](#)

اذا اذا كانت الانبياء والرسل اذا كان الانبياء والرسل يتفاضلون فاتباع الانبياء والرسل يتفاضلون ولذلك ذكر الله تفاضلهم كما مر معنا والسابقون السابقون اولئك المقربون. ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرة - [00:17:25](#)

نعم قال في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كا، خبر - 00:17:43

المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:17:43

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت ولا تقل فلا تقل لو اني فعلته لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان يعني في هذا الحديث بيان واضح - 00:17:54

قل، قدر الله وما شاء فعل، فان لو تفتح عمل الشيطان، يعني، في هذا الحديث بيان واضح - 00:17:54

ان المؤمن القوي والمؤمن الضعيف في كل خير لكن المؤمن القوي خير واحب اذا فيه خير وهذا فيه خير  
لكل: هذا احب هذا محبوب لهذا محبوب لك: هذا احب - 00:18:14

لكن هذا احب هذا محبوب لكن هذا احب - 14:00:18

هذا فيه خير وهذا فيه خير لكن هذا اخير اذا الناس اهل الایمان والتقوى يتفضلون في تحصيلهم للخيرات من جهة افعالهم وفي تحصيلهم له اه المراتب العالية من جهة ربيهم من الحب والمعية والرضا ونحو ذلك - 31:18:00

تحصيلهم ليه اه المراتب العلية من جهة ريهم من الحب والمعية والرضا ونحو ذلك - 00:18:31

وهما متلازمان نعم قال وفي الصحيحين عن أبي هريرة وعمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احتجد الحاكم فاصابه فله اجران، اذا احتجد فالخطأ فله اجر - 00:18:56

اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران واذا اجتهد فاختطاً فله اجر - 00:18:56

وقد قال الله تعالى لا يُستوي منكم من انفق من قبل فتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله حسناً. وقال تعالى، لا يُستوي القاعدون من المؤمنين غير اولئك الضرر والمحاهدون، في سبيل الله يامواهله وانفسهم فضل الله

المجاهد: يا موالى وانفسهم على القاعدب: د1 حة - 10:19:00

قل وَعْدَ اللَّهِ الْحَسَنِي فَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ اجْرًا عَظِيمًا درجات منه مغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيمـاـ وـقـالـ تـعـالـى

القسم الظالم: الذب - 31.19.00

من وهاجر وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. واولئك هم الفائزون. بيسرهم ربهم برحمة منه ورضوان  
ومن حذرت اهل فلانة من موت مفجعه فمالهم في ما يبذلونه الله عنده اعظم ملائكة - 51:19:00

00:19:51 - تعالى الله عنده احدي عظمه و قالاً: نعم، وهو خالد بن فهـ، وهو مقيم

امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يسوء الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو  
الايات ففلا تتعال اعما الذين اهتموا بالاعمال حات ما الله يهم بما تعملون خير دات اية النساء عا ان القاعد من

المؤمن - 00:20:06

وكلا وعد الله الحسنى اذا اين التفاضل ما دام الكل موعود بالحسنى؟ الحسنى الجنة كل موعود بالحسنى فاين التفاضل؟ التفاضل في در حات الجنة التفاضلا فـ در حات الجنة هـ اكـد هـذا المعـنـىـ بـقولـهـ وـفـضـاـ اللهـ المحـاهـدـ عـلـ القـاعـدـ اـحـدـ اـعـظـيمـاـ 00:47

درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيمًا وفي آية التوبة مقارنة بين عملين عمل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وعمل الالبان: بالله والبئر واللهم لا إله إلا أنت سقاية الحاج - 08:21:00

و عمارة المسجد الحرام اعمال خيرية لكنها بدون الایمان لا تساوي شيئاً بمقابل الایمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيله. لذلك قال **الإمام**: عند الله ثم بن دان الذن امنها وهاجرها مهاجرها - 00:21:31

في سبيل الله باموال وانفسهم اعظم درجة عند الله اعظم درجة وهذا نص بالتفظيل معناه اعظم درجة ان في درجة دنيا في درجة عالم اف دعوة اقا في دعوة اقا - 00:21:51

وفي اية الزمر فيه النصر بالمقارنة هل الذي يكون قانتا لله انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها يكون مثل الذي  
ناديكم ما هيكم ها يستقامون الذين يعاصرون ما زين العالئون ٥١ الهمزة - 00:22:07

زنده مارکن: هایستیج لاین: رعایتی: مالزین: رعایتی: ۰۰:۲۲:۰۷

اذا كان العالم لا يساوي الجاهل فالعامل لا يساوي البطل اذا العابد لا يساوي البطل النايم كذلك العالم لا يساوي  
الجهل الذي ادى الى اهانة المهاجرة في اداء الصلوة في مساجد المسلمين - عموماً - 00:22:29

الحالها، الذى لا يعلم ثم فـ. اية المحاجدة المحادلة فـ. سـا: لـرفع درجات المؤمنـب: عمومـا - 29:22:00

ثم خص اهل العلم جعلنا واياكم منهم والذين اتوا العلم درجات ولهذا قال بعض المفسرين الانبياء العلماء ورثة الانبياء بنص الحديث  
قالوا هم بعد الانبياء مباشرة حتى قال جمع من اهل العلم انهم فوق الشهداء - [00:22:54](#)

وفسر بعضهم قول قوله عز وجل آن الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون. فسر الصديقين بالعلماء وهذا معنى صحيح. نعم  
قال رحمة الله للفصل السابع اذا كان العبد لا يكون ولها له الا اذا كان مؤمنا تقليا لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا - [00:23:16](#)

هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتلقون. قال في صحيح البخاري الحديث المشهور وقد تقدم يقول الله تبارك وتعالى فيه لا يزال عبدي  
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه قال ولا يكون مؤمنا تقليا حتى يتقرب الى الله بالفرائض فيكون من الابرار - [00:23:39](#)

اهل اليمين ثم بعد ذلك لا يزال يتقرب اليه بالنوافل حتى يكون من السابقين المقربين فمعلوما ان احدا من الكفار والمنافقين لا يكون  
ولها له وكذلك من لا يصح ايمانه وعبادته وان قدر وان قدر انه لا اتم عليه مثل - [00:23:59](#)

قال الكفار ومن لم تبلغه الدعوة ونحوهم. وان قيل انهم لا يذهبون حتى يرسل اليهم فلا يكونون من اولياء الله اذ لم يكونوا من  
المؤمنين المتقين. هذه المسألة مفروغ منها - [00:24:19](#)

ان احدا من الكفار والمنافقين لا يمكن ان يكون ولها عز وجل هذه المسألة لا نزاع فيها البتة ومن زعم من غلاة المتصوفة امكانا ان  
يكون الامر كذلك في واقعه - [00:24:33](#)

فهذا خيال والا في الواقع الامر ونص النصوص الشرعية وواقع الحال يدل على ان هذا لا يمكن كذلك من لا يصح منه الایمان والعبادة لا  
يمكن ان يكون كمن صح منه العبادة والایمان - [00:24:54](#)

معنى هذا الكلام ان المجنون والصغير من الكفار لو اظهر الایمان لو اظهر الطاعة لا يمكن ان يكون في درجة المؤمن التقى الذي يصح  
منه الایمان والتقوى ومن هنا ندرك - [00:25:13](#)

غلط كثير من الذين يزعمون بان البطالين والمجانين والبلة يمكن ان يكونوا اولياءنا بحججه انه لا ذنب عليه ومن الذي زعم ان من  
شرط الولاية من الذي قال ان من شرط الولاية ان لا يكون على على الشيء ذنب - [00:25:33](#)

من شرط الولاية الایمان والتقوى. ما هو الذنب ولذلك مر معنا لو تذكرون انه ليس من شرط الولي ان لا يذنب لكن من شرط الولي الا  
يصر على الذنب نعم - [00:25:55](#)

قال فمن لم يتقرب الى الله لا يفعل الحسنات ولا يترك السيئات لم يكن من اولياء الله وكذلك المجانين والاطفال فان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال قال يرفع القلم عن ثلاثة. عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتمل وعن النائم حتى يستيقظ - [00:26:09](#)

قال وهذا الحديث قد رواه اهل السنن من حديث علي وعائشة رضي الله عنهمما واتفق اهل المعرفة على تلقيه بالقبول. ما دام اهل  
المعرفة تلقوا وبالقبول فطبع اسانيده المنفردة لا يدل على ظعفه بمحبوه فان المعنى قد دل عليه الكتاب والسنة ومقتضى - [00:26:28](#)

عمل يرفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتمل وعن النائم حتى يشتت نعم. قال لكن الصبي المميز تصح  
عبادته ويثاب عليها عند جمهور العلماء. وهو الصواب - [00:26:49](#)

وهو الصلاة انه يثاب عليها ولكن لا تسقط عنه الفرض اذا بلغ فمثلا اذا حج الصبي الصغير تكتب له اجر هذه الحجة ولكن لا يسقط عنه  
حج الفرض لا يسقط عنه حج - [00:27:08](#)

الفرق نعم قال واما المجنون الذي رفع عنه القلم فلا يصح شيء من عبادته باتفاق العلماء ولا يصح منه ايمان ولا كفر ولا صلاة ولا غير  
ذلك من العبادات بل لا يصح هو عند عامة العقلاء لامور الدنيا كالتجارة والصناعة فلا يصح ان يكون بزازا ولا عطارا ولا حدادا ولا  
نجارا ولا - [00:27:28](#)

تصح عقوبته باتفاق العلماء؟ لا يصح بيعه ولا شراؤه ولا نكاحه ولا اقاربه ولا شهادته ولا غير ذلك من اقوال كلها  
لغو لا يتعلق بها حكم شرعي. ولا ثواب ولا عقاب بخلاف الصبي المميز. فان له اقوالا معتبرة في مواضع - [00:27:51](#)

النص والاجماع وفي مواطع فيها نزاع اذا كان المجنون لا يصح منه الایمان ولا التقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنواقل وامتنع ان يكون ولها لله فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه ولها لا سيما ان تكون حجته على ذلك اما مكاشفة سمعها منه او نوع تصرف

- 00:28:11

مثل ان يراه قد اشار الى احد فمات او صرع. فانه قد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين واهل الكتاب لهم مكاشفات وتصرفات شيطانية كالكهان والسحرة وعباد المشركين واهل الكتاب. فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجرد - 00:28:34

لذلك على كون الشخص ولها له وان لم يعلم منه ما ينافق الى ولية الله فكيف اذا علم منه ما ينافق ولية الله مثل ان يعلم انه لا يعتقد وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرا بل يعتقد انه يتبع الشرع الظاهر دون - 00:28:54

حقيقة الباطنة او يعتقد ان لاولياء الله طريقا الى الله غير طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. او يقول ان الانبياء في الطريق او هم قدوة العامة دون الخاصة ونحو ذلك مما يقوله بعض من يدعى الولاية فهو لاء فيهم من الكفر ما ينافق الایمان - 00:29:14

ما لا فضلا عن ولية الله عز وجل. فمن احتج بما يصدر عن احدهم من خرق عادة على ولائهم كان اظل من اليهود والنصارى. وكان المجنون وكذلك المجنون. فان ان كونه مجنونا ينافق ان يصح منه الایمان والعبادات التي هي شرط في ولية الله. ومن كان يجن - 00:29:34

احيانا ويفيق احيانا كان اذا كان في حال افاقته مؤمنا بالله ورسوله ويؤدي الفرائض ويحتسب المحارم فهذا اذا جن يكن جنونه مانعا من ان يتبه الله على ايمانه وتقواه الذي اتى به في حال افاقته ويكون له من ولية الله - 00:30:00

بحسب ذلك وكذلك من طرى عليه الجنون بعد ايمانه وتقواه فان الله يتبيه ويأجره على ما تقدم من ايمانه وتقواه ولا وهو بالجنون الذي ابتيه به من غير ذنب فعله. والقلم مرفوع عنه في حال جنونه. فعلى هذا فمن اظهر الولاية وهو لا يؤدي الفرائض - 00:30:20

ولا يحتسب المحارم بل قد يؤدي بل قد يأتي بما ينافق ذلك لم يكن لاحد ان يقول هذا ولها فان هذا فان لم يكن مجنونا بل كان متولها من غير جنون او كان يغيب عقله بالجنون تارة ويفيق اخرى وهو - 00:30:40

ولا يقوم بالفرائض بل يعتقد انه لا يجب عليه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن اعتقاد ان هذا ولها هو كافر ايضا وان كان مجنونا باطننا وظاهرا قد ارتفع عنه القلم فهذا وان لم يكن معاقبا عقوبة الكافرين فليس هو مستحب - 00:31:00

حقا لما يستحقه اهل الایمان والتقوى من كرامة الله عز وجل. الا يجوز على التقديرين ان يعتقد فيه احد انه ولها ولكن ان كان له حالة في افاقته كان فيها مؤمنا بالله متقيا كان له من ولية الله بحسب ذلك. وان كان له حال في افاقه - 00:31:20

فيه كفر او نفاق او كان كافرا او منافقا ثم طار عليه الجنون فهذا فيه من الكفر والنفاق ما يعاقب عليه وجنونه لا يحيط عنه ما يحصل منه حال افاقته من كفر او نفاق. هذا يعني خلاصة هذا الكلام ان ولية الله عز - 00:31:40

وجل لا يمكن ان يناله المجنون ولا من يطرأ عليه الجنون ولكن الفرق بين المجنون ومن يطرأ عليه الجنون ان من طرأ عليه الجنون فان اعماله السابقة الحسنة هي من ولية الله له - 00:32:00

وتبقى ولا تحبط كذلك لو كان منافقا او كافرا ثم جن فانه يؤخذ على ما سبق كما لو كان كافرا او منافقا ثم اصيب بالزهايمر يؤخذ على ما سبق فاذا كان الامر كذلك - 00:32:18

فالمتولية المتولية هم الذين يزعمون انهم غرقوا في حب الله بزعمهم واصبحوا يقولون في ولهم هذا وهي درجة من درجات الحب اصبحوا يقولون في ولهم هذا وحبهم المزعوم هذا اقولا - 00:32:36

ويفعلون افعالا مشينا مزريدة فهو لاء المتولية ان كان في حال تولهم قد فقدوا عقولهم واصبحوا يقولون بما لا يعرفون معناه او فقدوا عقولهم لدرجة انهم اصبحوا يفعلون ما لا يدركون معناه - 00:32:56

فحينئذ اصبح حكمهم حكم المجانين في هذا الوقت اذا كان هذا الفعل بكسب منهم يؤخذون عليه. هذا هو الراجح مثل انسان يهز رأسه هنا حتى يذهب عقله ويصاب بالارتجاج في المخ ثم لا يدرى ما الذي يفعله او ما الذي يقوله - 00:33:19

ويظن ان هذا كرامة وولية من الله لا هذا ارجاج في المخ فحصل منه ما حصل مثل ما يقولون عن بعضهم عيادة بالله من العبارات

الكافرية والاقوال الكفرية حال تمايلهم - 00:33:40

الواحد يستحيي من ذكره لا يمكن ان يكون هؤلاء اهل ولادة الله وهم على البدع والشرك كيف يكون اهل ولادة؟ لو فرضنا انهم ليسوا على بدعة ولا على شرك ولكنهم في حال يقظتهم - 00:33:57

عندهم اعمال طيبة ثم يصابون بالولا فيقولون ما يقولون فهذه المرتبة التي يصابون بها تنزلهم عن مرتبة ولادة الله عز وجل ما سبب انزاله من مرتبة الله؟ كونهم هم باشروا اعمال ادى بهم الى ما يسمى بسكر العقول - 00:34:16

شکر العقول ذهاب العقول اما يذهب بمواد كالخمر والهieroين والمخدرا واما انه يذهب لماذا يذهب بغير المواد يذهب بما يسميه الناس العشق مجنون ليلي كان يمشي ولا يرى الناس - 00:34:39

يمشي ويرى ولا يرى الناس من لان في باله مشغول بحبيته حتى من من العجائب انه انه يعني مر امام ناس وهم يصلون فلما انتهوا من الصلاة قال له احدهم - 00:35:03

صدق من سماك ميجونا قالوا ليش قال كيف تمشي من امام الناس وهم يصلون؟ ولا تصلي معهم؟ قال ما رأيتم قال كيف ما رأيتنا؟ قال ما رأيتم يقول فقال لهم - 00:35:19

وانتم تصلون رأيتمني؟ قالوا نعم انتم تحبون الله؟ قال نعم. قال انتم كذلك انا احب ليلي ما شفتكم انتم تحبون الله شلون شفتوني هذا اذا كان الانسان وصل الى هذه المرتبة انه اصبح لاجل معشوقته لا يرى - 00:35:34

اصبح في حبه لله لدرجة يغيب عقله هذا مثل المجانين هذه ليست مرتبة محمودة يظن بعض الناس انها مرتبة من الولاية. هذه مرتبة ليست ولاية لان العقل فقط هذا مثل الذي يفقد عقله بالطلب - 00:35:52

او مثل الذي تعرفون المغول وغيرهم بعض القبائل القديمة كان عندهم انواع من الطرب يفقد معه صاحبه عقله مثل لي يسميه في الكويت الزار تعرفون الزرع الجار اذا ضرب الزار ضرب ضرب فجأة تجد واحد طاح مشروع - 00:36:11

ايش فيه؟ قال صرع بالزار ويرقص ويتمايل الناس يرقصون ساعة يتبعون هذا يرقص للفجر ما يتبعون يبون يوقدونه مو راضي يقوم يجيرون سطل ماي يكعون عليه يلا يقوم كيف اصيي بهذا السكر - 00:36:32

بسبيب هذه الالات التمايل والطبول والمزمير والحركات والاصوات تؤثر في ذهاب العقول لكنها لا تنتج ولادة الله بل تنزل العبد عن درجة ولادة الله نعم قال رحمه الله الفصل الثامن - 00:36:49

وليس لاولياء الله شيء يتميزون به عن الناس في الظاهر من الامور المباحات الا يتميزون بلباس دون لباس اذا كان كلها مباحا ولا بحلق شعر او تقصيره او ظفره اذا كان مباحا كما قيل لكم من صديق في قبة؟ وكم من زنديق في عباء - 00:37:10

بل بل يوجدون في جميع اصناف الامة محمد صلى الله عليه وسلم. اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفحور ايوجدون في اهل القرآن واهل العلم ويوجدون في اهل الجهاد والسيف ويوجدون في التجار والصناع والزراعة. يعني هذه مسألة مهمة - 00:37:31

ان ليس من شرطولي الله ان يتميز عن الناس باللباس او بالماكل او بالمشارب بعذ الناس يظن ان ملي الله لازم يكون لابس مرقع هذا غلط هذا في حد ذاته بدعة يخرج الانسان من ولادة الله عز وجل - 00:37:49

بعض الناس يظن ان ملي الله لازم ما يأكل الا ايدام وخبز يابس هذا منين جبته قد اكل سيد الاوليات والنبياء والاتقياء والمرسلين امام النبياء خيرة الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:07

اكل اللحم المشوي كيف يقول هؤلاء لا وفي القرآن عن إبراهيم الخليل وهو خليل الله جاء بعجل حنيذ فقربه اليه ولذلك لا يجوز ان يقال ان ملي شرطه ان يكون لباسه طوف - 00:38:24

خشن يلبس آآ يلبس عباية من الشيخ يلبس كمر من الشيخ طاقة من الشيخ عمامة من الشيخ عشان يصير ملي الله. متى كان هذا هذه الامور علامه اولياء الله؟ هذه ليست علامه اولياء الله - 00:38:40

ثم قوله رحمه الله ان اهل البدع الظاهرة والفحور لا يكونون من اولياء الله. هذه قاعدة كما ان الكفار والمشركين لا يكونون من اهل

ولاية الله مطلقا فاهل البدع والفساد لا يكونون من اهل الولاية الا الكتم ابدا. لبعدهم وفجورهم - 00:39:01

لهم نوع ولاية الاسلام لهم نوع ولاية ولاية الاسلام اما الولاية المطلقة لا يمكن لو كان من اعبد الناس واعلم الناس ما دام على  
البدعة لا يمكن ان ينال ولاية الله - 00:39:22

لانه مبتدىء مبتدع مخالف للشرع والولاية لا تناول من مخالفة الشرع وانما تناول بموافقة الشخص فاذا كان الرجل موافقا للشرع فسواء  
كان من المعلمين الناس القرآن او كان من المفسرين - 00:39:40

او كان من عموم اهل العلم او كان من العباد تعنينا للقرآن او كان من العباد الصوام او كان من اهل الجهاد او كان من التجار المصلحين  
وهو كان من الصناع - 00:39:59

المراقبين لله عز وجل او كان من الزراع المخرجين الزكاة هؤلاء فيهم اهل ولاية الله عز وجل. نعم قال وقد قال وقد ذكر الله اصناف  
امة امة محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان ربكم يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه - 00:40:13

هو طائفة من الذين معك الله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم اقرؤوا ما تيسر من القرآن علما سيكون منكم مرضى  
واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - 00:40:34

يقاتلون في سبيل الله اقرأوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة واتوا الزكوة ويقرضوا الله قرضا حسنا او ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه  
عند الله هو خير واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. قال وكان السلف يسمون اهل الدين والعلم القراء. فيدخل فيهم  
العلماء والنساك ثم - 00:40:46

بعد ذلك اسم الصوفية والفقراء. يعني كلمة الصوفية او كلمة الفقراء او الدراويش هذه ما كانت موجودة لا في زمان النبي صلى الله  
عليه وسلم ولا في زمان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:41:06

ولا في زمان التابعين كالحسن البصري وغيره. وانما وجد بعد ذهاب القرون المفضلة. نعم. قال واسم الصوفية هو نسبة الى لباس  
الصوف. هذا هو الصحيح. وقد قيل انه نسبة الى صوفة - 00:41:25

وقيل الى صوفة ابن مر ابن طابخة قبيلة من العرب كانوا يعرفون بالنسك وقيل الى اهل الصفة وقيل الى اهل الصفاء وقيل الى الى  
الصفوة وقيل الى الصف المقدم بين يدي الله تعالى. وهذه اقوال ضعيفة فانه لو كان - 00:41:41

كذلك لقيل صفي او صفائي او صفويا او صفي ولم يقال ولم يقل صوفي. اذا يعني الصواب لماذا يقال لهم الصوفية نسبة الى كونهم  
يتزهدون لا يلبسون الا لباس الصور. لا يلبسون القطن ولا اللباس الناعم. وانما يتخلشون في لباسهم. هذه بدعة - 00:42:01

فيها عن الناس باللباس هذى اول البدع فاذا الصواب ان الصوفي نسبة الى لبس الصوف ومن قال ان آآان الصوفية نسبة الى صوفة  
فهذا قول ضعيف وايضا نسبة الى الرجل صوفة ابن مراد او قبيلة هذا ايضا قول ضعيف - 00:42:27

لانه لو كان الى صوفة القفا او صوفة ابن مراد لكان النسبة صفويا طيب واما قولهم بأنه نسبة الى اهل الصفة فهذا هذا ايضا ضعيف  
لانه لو كان الى اهل الصفة لكان النسبة صفي صفة صفي - 00:42:50

ولو كان نسبة الى اهل الصفاء لكان صفويا لان الهمزة تقلب الى واو. صافوايا الالف يقبل الى واو صفاوي ولو كان نسبة الى الصفوة  
لكان النسبة فيها صفي او الى الصف المتقدم صفي او صفائي بالنسبة للصفاء - 00:43:12

وصفويا بالنسبة الى الصفوة او صفي بالنسبة للصف المتقدم ولم يقل او لم يقل يعني من قبل الناس صوفي دل على ان نسبة الى  
الصوف وهذا ليس مدحا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:36

لبس ما تيسر كان صوفا او كتانا او غيره نعم. قال وصار اسم الفقراء يعني به اهل السلوك. يعني به اهل السلوك. هذا عرف حادث فقد  
تنازع الناس ايهم افضل مسمى الصوفي او مسمى الفقير ويتنازعون ايضا ايهم افضل الغني الشاكر او الفقير الصابر وهذه المسألة  
فيها - 00:43:53

جامع قدیم بین الجنید وبین ابی العباس ابن عطاء فقد روی عن احمد بن حنبل فيها روایتان والصواب في هذا كله فيما قال الله تعالى  
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذکر وانشی وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال في الصحيح - 00:44:13

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اكرم؟ قال اتقاهم قيل له ليس عن هذا نسألك فقال يوسف  
نبي الله ابن يعقوب نبي الله ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله فقيل له ليس عن هذا نسألك قال - 00:44:33  
مع المعادن العربي تسألوني الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا او اذا  
فقهوا على الروايتين ديارهم في الاسلام اذا فقهوا يعني اذا طلبو الفقه - 00:44:53

او اذا فقهوا يعني صاروا فقهاء. نعم قال فدل الكتاب والسنة على ان اكرم الناس عند الله اتقاهم. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لاعجمي - 00:45:12

هي على عربي ولا لسود على ابيض ولا لابيض على اسود الا بالتفوي. كلهم لادم وادم من تراب. عنه ايضا صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله تعالى اذهب عنكم عدية الجاهلية - 00:45:26

وفخرها بالbabat الناس رجالان مؤمن تقي وفاجر شقي. قال فمن كان من هذه الاصناف اتقى قال فمن كان من هذه الاصناف اتقى الله  
 فهو اكرم عند الله. واذا استوى رجالان في التقوى استويا في الدرجة. ولو - 00:45:39

لفظ الفرق في الشرع يراد به الفقر من المال ويراد به فقر المخلوق الى خالقه كما قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. وقال  
تعالى ايها الناس انتم الفقراء الى الله وقد مدح الله تعالى في القرآن صنفين من الفقراء اهل الصدقات واهل الحي وقال في الصنف  
الاول من فقراء الذين - 00:45:57

في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحاجا. وقال في  
الصنف الثاني وهم افضل والصنفين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرن  
الله ورسوله اولئك هم الصادقون. وهذه صفة - 00:46:17

المهاجرين الذين هجرروا السينات وجاهدوا اعداء الله باطلا وظاهرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من ان من امنه  
الناس احسن الله اليك. قوما امنه اما امنه او امنه. قال قال صلى الله عليه وسلم المؤمن من - 00:46:37

امنه الناس على دمائهم واموالهم. والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمجاهد من جاهد  
بنفسه في طاعة الله قال وما الحج الذي يرويه بعض من هو قال في غزوة تبوك رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فلا اصل له  
ولم - 00:46:57

يرويه احد من اهل المعرفة باقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وجهاد الكفار من اعظم الاعمال بل هو افضل ما تطوع به  
الانسان الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل المجاهدون في سبيل  
الله والمجاهدون في سبيل الله باموالهم - 00:47:17

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكل وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما.  
وقال تعالى جعلتم سقايا الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاحد في سبيل الله. لا يستوون عند الله والله لا  
يهدى القوم الظالمين. الذين امنوا وهجرروا وجاحدوا - 00:47:37

في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان وجنات له فيها نعيم  
مقيم. خالدين فيها بدا ان الله عنده اجر عظيم. قال وثبت في صحيح مسلم وغيره عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كنت عند  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي - 00:47:57

الا اعمل بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج. وقال اخر ما ابالي ان اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال علي بن ابي  
طالب الجهاد في سبيل الله افضل مما ذكرتكم. فقال عمر لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:16

ولكن اذا قضيت الصلاة سأله فأنزل الله تعالى هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية قال في الصحيحين  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل عند الله عز وجل؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟  
قال بر الوالدين قلت ثم اي؟ قال - 00:48:34

الجهاد في سبيل الله. قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو استزدته لزادني. قال في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم منه سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاده في سبيله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. قال وفي الصحيحين ان رجلا قال لرسول الله - 00:48:52

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اخبرني بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله. قال لا تستطيعه او لا تطيقه. قال فاخبرني به. قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم ولا تفتر وتقوم ولا تفتر. قال في السنن عن معاذ رضي الله عنه - 00:49:12  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصاہ لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت واتبع السبعة الحسنة تمحها وحالها الناس بخلق حسن. وقال يا معاذ اني لاحبك. فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك - 00:49:32  
حسن عبادتك فقال له وهو ردifice وهو ردifice يا معاذ اتدرى ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت - 00:49:52

الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يذهبهم. فقال ايضا لمعاذ رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله قال يا معاذ الا اخبرك بابواب البر؛ الصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفى الماء النار وقيام الرجل في جوف الليل ثم قرأ - 00:50:10

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما يخفي لهم من قرة اعين الجزاء بما كانواوا يعملون. ثم قال يا معاذ الا اخبرك بما هو املك لك من ذلك - 00:50:30

قال امسك عليك لسانك هذا فاخذ بلسانه قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك فيما معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخيرهم الا حصائد السننهم - 00:50:43

وتفسیر هذا ما ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فالتكلم بالخير خير من السكوت عنه والصمت - 00:50:59

عن الشر خير من التكلم به. اما الصمت الدائم فبدعة نهى عنها وكذلك الامتناع عن اكل الخبز واللحام وشرب الماء. وكذلك من البدع المذمومة ايضا. كما ثبت لا يمكن للانسان ان ينال - 00:51:09

الى ولایة الله عز وجل بالصمت الدائم ولا يمكن ان ينال الانسان ولایة الله عز وجل بالامتناع عن المأكولات والمشروبات وانما ينال الانسان ولایة الله تعالى بالتكلم بالخير او الصلاة عن الشر - 00:51:24

لان هذه عبادة وهذه عبادة ينال الانسان اولاية الله عز وجل في المأكولات والمشروبات والمشربات بالامتناع عن اكل المحرمات وبترك المشتبهات اما ترك الاكل اكلين الخبز او اللحم او شرب الماء البارد او شيء من الطبيات مطلقا - 00:51:44

والزعم بان ذلك يؤدي الى ولایة الله فهذا في حد ذاته بدعة تبعد الانسان عن ولایة الله. نعم. قال كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما بالشمس فقال ما هذا؟ فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يستظل ولا - 00:52:06

تكلم ويصوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليجلس وليس متصل. وليتكلم ول يتم صومه قال وثبت في الصحيحين الحديث امره بان يترك ما لا يتقرب الى الله قال فليجلس وليس متصل - 00:52:26

وليتكلم وامره بان يتم عبادته ول يتم صبره ما لا يمكن التقرب الى الله نهاد عنه مرور فليجلس وليس متصل وليتكلم وما هو قربة الى الله امره باتمام نذرها فاذا كان النذر - 00:52:43

في الامور المباحات اذا نذرها الانسان لله لا ليس له ان يفدي بها وهل فيها الكفاره؟ الصواب فيها الكفاره هذا شيء اخر لكن لا يتقرب الى الله بالنذر بالمباح او بالنذر بترك المباح - 00:53:00

عندما يتقرب الى الله بنذره بترك المحرمات او بترك المشتبهات او بفعل الطاعات والمندوبات. نعم. قال وثبت في الصحيحين عن انس ان اولا ان رجالا سألوا عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانهم ت قالوها. فقالوا واينا مثل رسول الله صلى الله عليه

00:53:18 وسلم -

قال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر فقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام وقال اخر اما انا فلا اكل اللحم وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء.  
فقال صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يقول احدهم كذا وكذا - 00:53:38

ولكنني اصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فقوله من رغب عن سنتي فليس مني اي من سلك غيرها ظانا ان غيرها خير منها امن كان كذلك فهو بريء من الله ورسوله. بل يجب على كل مسلم ان يعتقد ان خير الكلام كلام الله - 00:53:55

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيح انه كان يخطب بذلك كل يوم جمعة يعني في حديث جابر رضي الله عنه وهذا الحديث من رغب عن سنتي فليس مني السنة المقصود بها الطريقة والهدي - 00:54:19

الذى يعتقد ويسلك في السلوك وفي اصلاح النفس في التقرب الى الله هو نص في ان من سلك طريقا غير هدي رسول الله يريد التقرب الى الله يعني البدع لا يمكن ان يكون من اهل ولایة هذا نص - 00:54:38

رغب عن سنتي فليس مني ما دام ليس من رسول الله فكيف ينال ولایة الله المطلقة ولایة الله الكاملة ما يمكن ما يمكن البتة وهذا نص على ان اهل البدع لا يمكن ان يكونوا اولياء الله ولو كانوا من اعلم الناس ومن اعبد الناس - 00:54:57

اي نعم كما ذكرنا ونكر لهم نوع ولایة وهي ولایة الاسلام فقط فمن اراد ومن رام ولایة الله تعالى فعليه باتباع النبي صلی الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله - 00:55:16

رب العالمين - 00:55:31